

71 - لزوم السنّة والجماعة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:30

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله قال وخيرا لهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر شهور محدثاتها وكل محدثات بدعة عباد الله اتقوا الله تعالى ربكم والزموا دينه وشريعته - 00:01:00

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصراطه المستقيم. واحذروا السبل المنحرفة عن فان فيها الهلاك والشؤم المبين. حذرکم ربکم ربکم عز وجل فقال وان اهذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:01:30

وصاكم به لعلكم تتقون. فتقوى الله تعالى التامة تحصل بلزوم سبيله وصراطه اللزوم التام عباد الله روى الامام احمد والنسائي بسند صحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا - 00:02:00

الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ قوله عز وجل وان هذا صدق صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - 00:02:30

لعلكم تتقون. ايها المسلمون لقد كثرت الفرقة وكثر الاختلاف بين المسلمين. فعليكم السنة والصراط المستقيم. ولزوم الجماعة وعليكم بلزوم الجماعة. ففي الحديث الذي رواه الامام احمد واصحاب السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بني اسرائيل - 00:03:00

تفرقت على احدى وسبعين فرقة. فهلك سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى وسبعون فرقة وفي رواية على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة - 00:03:30

قيل يا رسول الله من تلك الفرقة؟ يعني الناجية؟ قال الجماعة الجماعة فعليكم بالجماعة يا عباد الله. عليكم بلزومها فان فيها الخير. قال الله تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم - 00:04:00

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون وحذرکم ربکم عز وجل من الفرقة. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء - 00:04:30

جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. وبين عز وجل ان النجاة نجوم الجماعة. فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من - 00:05:00

من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. واحذروا اسباب والاختلاف. احذروا التناحر والتشاحن. احذروا ما يسبب للقلوب البغضاء. فان البغضاء تفرق عذاب ينزله الله على من يريد عقوبتهم. فان الله عز وجل عذب بني اسرائيل - 00:05:30

هذا بالبغضاء والشحناء. فقال عز وجل عن النصارى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وقال عن اليهود فالفينا بينهم العداوة والبغضاء. كلما الى يوم يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله. فاحذروا اسباب البغضاء والشحناء. واجتنبوها -

ولذلك امر الله عباده ان يتلطف بعضهم الى بعض بالقول فقال تبارك وتعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم. وقال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف - 00:06:30

واعرض عن الجاهلين. واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم فالله عز وجل امرنا باسباب الالفة والاجتماع عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى - 00:06:50
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة. ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب الا قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله - 00:07:10

سمعي والطاعة وان عبدا حبشيا. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات امور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. رواه اصحاب السنن. وفي رواية لابن ماجة بسند - 00:07:30

صحيح قال فمن ادرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. عضوا علي كتاب النواجز وفي رواية صحيحة قال قد تركتكم على البيضاء يعني على الطريقة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم - 00:08:00

من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة. وان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الالف احبيكما قيد حيثما قيда قادر يعني الذي في انفي في في انفه حبل يقاد به. فالجماعة الحق يا عباد الله. هي ما كان على السبيل والسنة. وما - 00:08:30

على طريق النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال عليكم بالجماعة. ولما بين الفرق قالوا يا رسول الله من قال يعني الناجيات قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي بينه - 00:09:00

النبي صلى الله عليه وسلم بين انها الجماعة وبين انها ما كان عليه هو واصحابه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم باصحابي ثم - 00:09:20

يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يحلفوا حتى يحلف يحلف الرجل ولا يستحلف. ويشهد اشهد ولا يستشهد. عليكم بالجماعة. واياكم والفرقة. فان الشيطان مع الواحدة وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة. اخرجه الترمذي وصح ابن - 00:09:40

حجر ابن حجر والالباني فالجماعة اما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهو الطريق الذي عليه اهل العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم بين انهم الطائفة المنصورة. فقال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره - 00:10:10

لا يضرهم لا يضرهم من خالفهم. حتى تقوم الساعة. قال العلماء الامام احمد والبخاري اسحاق ابن راهوية والترمذي وغيرهم قالوا هم اهل الحديث هم اهل العلم فانهم الطائفة المنصورة المستمسك - 00:10:30

بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فالعلماء الذين على السنة هم الطائفة المنصورة. فالزموا سبيلهم يا عباد الله الزموا طريقهم فان العمد لا يعلم ذلك لا يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا - 00:10:50

من طريق العلماء فانهم هم الذين يبينون السنة ويشرحونها ويبينون صحيحها من ضعيفها فعليكم بطريقتهم وعليكم بطريقة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. روى ابو داوود عن سفيان الثوري رضي الله عنه ان رجلا - 00:11:10

كتب الى عمر بن عبدالعزيز امير المؤمنين يسأله عن القدر اشكلت عليه مسائل بالقدر فكتب اليه عمر بن عبدالعزيز اما بعد اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه - 00:11:30

وسلم وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته. وكفوا بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤمنته فعليكم بلزوم السنة. فانها لك باذن الله عصمة. ثم اعلم انه لم يبتدع الناس - 00:11:50

بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها. او عبرة فيها. فان السنة انما سننها من قد علم ما في خلاف اهمها في خلافها من الخطأ والزلل والحقq والتعمق. فرظ لنفسك بما رضي به القوم - 00:12:10

اولي انفسهم فانهم على علم وقفوا. وببصر نافذ كفوا وهم على كشف موريكانو اقوى. وبفضل ما كانوا فيه اولى. فان كان الهدى على ما انتم عليه يعني هذا الذين يتعمقون في القدر. قال فان كان الهدى على ما انتم عليه. لقد سبقتموهم اليه. ولان قلت - 00:12:30
ان ما حدث بعدهم ما انما حدث شيء بعدهم. ما احده الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم فانهم هم السابقون. فقد تكلموا فيه بما يكفيك. ووصفوا منه ما - 00:13:00

يشفي فما دون فما دونهم من مقصر. وما فوقهم من محصر من محسر. وقد اصدر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلوا وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. اللهم الزمنا سبيلهم يا رب العالمين. عباد الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه - 00:13:20

هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي - 00:13:50

الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واعلموا ان ربكم عز وجل قد بين لكم سبل سبل الهدى. وبين لكم السبيل المستقيم. وحذرن - 00:14:20
من كثرة طرق الضلالة. فقال عز من قائل وعلى الله قصد السبيل. ومن اجائر ولو شاء قال هداكم اجمعين. اي السبيل القصد المعتدل يدل على الله ويشوق الى الله. ومنها اي من - 00:14:40

سبل ما هو جائر عن الحق منحرف عنه. فاحذروا واسألوا الله الهداية. ولا تغتروا بكثرة المنحرفين فلو شاء لهداكم اجمعين. فان اكثر الناس يا عباد الله فان اكثر الناس الحق ولا تغتروا بقله المستقيمين. قال عز وجل وان قطع اكثر من في الارض يضلوك عن - 00:15:00

سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرسون. وقال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت مؤمنين فعليكم بما كان عليه السابقون الاولون الذين زكاهم الله عز وجل. فقال والسابقون الاولون من - 00:15:30

طاجنين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحت الانهى خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. فالذي اتبعوهم باحسان. لكان وعلى طريقهم فلذلك ادخلوا الجنة معهم فكانوا من الفائزين. وحذرن الله عز وجل من مخالفة - 00:15:50

عند قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصره جهنم وساءت مصيرا. فالزيغ عن طريقهم سبب للانحراف. فمن انحرم عن طريقهم ولى - 00:16:20

اه والله ما تولاه. وزين ذلك في قلبه. وحبب اليه فيكون من الزائغين. ثم يصلى جهنم وساءت عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:16:40

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلتها هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم - 00:17:00

فيه دخنت. قلت وما دخنوا؟ قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهتدون بغير هدي. تعرف من هم وتنكر؟ قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم قد - 00:17:20

قذفوا قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا. ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فتلزم جماعة المسلمين - 00:17:40

وامامهم. قال فان قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها قال ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. متفق عليه. وفي رواية - 00:18:00

عند الامام احمد قال الزم جماعة المسلمين. قال فان لم يكن لهم جماعة والى امام. قال ان كان لله خليفة في الارض فضرِبْ ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاظ بجذر شجرة - 00:18:20

كل ذلك تحذير من الفرقة. ومن الاختلاف وللزوم جماعة المسلمين. فعلينا ان نستمسك بالجماعة. فانهم على الهدى المستقيم. وعلينا بلزوم الكتاب والسنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا - 00:18:40

ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه. صلى الله عليه وسلم. فاستلزموا بهما. واسألوا الله واكثرُوا من سؤال الله الهداية. يا عباد الله لا تغفروا بما انتم عليه من الحال. فقد لا يعلم العبد ما يكون على قلبه - 00:19:00

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون. فاكثرُوا من سؤال الله الهداية. فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى امته بكثرة ذلك. وكان يستفتح صلاة الليل كل ليلة. عليه الصلاة والسلام. يقول اللهم رب - 00:19:20

جبرائيل وميكائيل واسرافيل. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني بما فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي هو على الصراط - 00:19:40

المستقيم يسأل الله ان يثبتته على الهداية. وان يهديه الى الصراط المستقيم. اللهم اهدنا الى الصراط المستقيم. اللهم اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم. اللهم نور قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم نور قلوبنا وابصارنا بالعلم والايمان - 00:20:00

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعذاب والغنى. وحنا مسلمين وامتنا مسلمين. عباد الله صلوا وسلموا على رسول ان الله امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم - 00:20:20

صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح - 00:20:40

احوال المسلمين في بلاد الشام وانصروهم نصرًا مؤزرا يا رب العالمين. واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ومن فوقهم بك ان يغتالوا من تحتهم يا رب العالمين. اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكروه. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم - 00:21:00

فاصلحوا ولاة امورنا واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح لهم البطانة. اللهم اصلح لهم البطانة. اللهم اصلح لهم البطانة. عباد الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم - 00:21:20

علكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:40